

٣- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه وبعد قال مصنف حفظه الله فصل تعبئة الرسول صلى الله عليه وسلم جيشه ووصيته للرماة - [00:00:00](#)

قال وفي صبيحة يوم السبت الخامس عشر من شوال عبأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وآ أصحابه للقتال واخذ يسوي صفوفهم وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جبير - [00:00:17](#)

اما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جبير ابن النعمان الانصاري الاوسي البدرى رضي الله عنه على خمسين رام. يعني كان امير الرماة عبدالله كان امير الرماة عبدالله بن جبير - [00:00:36](#)

اه عبدالله بن جبير رضي الله عنه الانصاري الاوسي من الاوس البدرى نسبة الى غزوة بدر. يعني هو بدر من اهل غزوة بدر على خمسين رام وامرهم بالتمركز على جبل صغير يقع على الضفة الجنوبية من وادي قناة عرف فيما بعد بجبل الرماة - [00:00:56](#)

اللي هو معروف دلوقتي جبل الرومان لو رحت عند عند جبل احد ده في جبل اه دلوقتي الناس كده بتطلع عليه اسمه جبل الرومان وما كنش بالحجم ده يعني كان اكبر من كده - [00:01:16](#)

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاميره مع عبد الله بن جبير انضح الخيل عنا بالنبل لا يأتون من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك لنؤتين من قبلك - [00:01:29](#)

كانت اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم اوامر واضحة لاميير الرماة لعبدالله بن جبير رضي الله عنه اوامر واضحة انضح الخيل عنا بالنبل يعني الوزيفة ان الخيل بقيادة خالد - [00:01:48](#)

آ قبل اسلامه يعني رضي الله عنه ان الخيل لا تلتف من خلف الجبل فيبقى جيش الكفار من امام جيش المسلمين من خلفه فقال انضح الخيل يعني ترمي الخيل عنا بالنبي. بحيس ان هو لو الكفار حبوا ان هم يلفوا من ورا جبل الرماة علشان يطوقوا - [00:02:05](#)

جيش من امام الجيش ومن خلف الجيش ما يعرفوش ما يعرفوش يلفوا خمسين رامي على ميتين فارس على ما هيعدوا يكون خلاص. الخمسين رامي خلصوا عليهم قال لا يأتونا من خلفنا ان كانت لنا او علينا فاثبت مكانك - [00:02:30](#)

كانت لنا يعني لو انتصرنا او هزمننا فاثبت مكانك لا نؤتين من قبلك لا نؤتين من قبلك. يعني لازم الانسان يثبت على ثغره الاسلام لا يؤتى من من من قبلي ومن قبلك - [00:02:48](#)

تثبت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرماة احمو ظهورنا احمو ظهورنا فان رأيتمونا نقتل فلا تنصرونا وان رأيتمونا قد غنمنا فلا تشركون اوامر واضحة عشان بعد كده ما يبقاش في في مجال ان المعصية - [00:03:05](#)

اللي حصلت دي كانت اجتهاد او لا لا هو الامر واضح في رواية اخرى في البخاري قال للرماة ان رأيتمونا تخطفنا الطير فلا تبرحوا يعني يعني خلاص احنا متنا والطيور بدأت تنهش من لحوم الجسس - [00:03:31](#)

خلاص فلا تبرحوا مكانكم يعني لا تتركوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رأيتمونا هزمننا القوم واوطنناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم. يعني في الحالتين لو رأيتمونا هزمننا القوم وغنمنا لا تشركون لا تبرحوا مكانكم - [00:03:52](#)

لو رأيتمونا هزمننا وآ يعني لدرجة تخطفنا الطير. لا تبرحوا مكانكم قال اما بقية الجيش فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الميمنة المنذر بن عمرو وعلى الميسرة الزبيرة ابن العوام يسانده المقداد بن عمرو رضي الله عنه - [00:04:17](#)

وكان للزبير مهمة اخرى وهي الصمود في وجه فرسان خالد بن الوليد وفي هذا نزل قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوؤ المؤمنين

مقاعد للقتال والله سميع عليم لقد كانت خطة حكيمة ودقيقة جدا - [00:04:43](#)

تتجلى فيها عبقرية الرسول صلى الله عليه وسلم العسكرية وانه لا يمكن لاي قائد مهما تقدمت كفاءته ان يضع خطة ادق واحكم من هذه وقد احتل رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل موضع من ميدان المعركة - [00:05:04](#)

مع انه نزل فيه بعد العدو وقد حمى ظهره ويمينه بارتفاعات جبل احد وحمى ميسرته وظهره. يعني لابد من التخطيط لابد من التخطيط النبي عليه الصلاة والسلام اه اه اختار الموقع المناسب - [00:05:24](#)

اختيار عسكري مناسب قوي وضع المسلمين في مناسب لقوة المسلمين ووضع المسلمين في موضع تقدم وموضع قوة استغلال مكان المدينة وجبل احد اه اه والثغرة اللي موجودة النبي عليه الصلاة والسلام غطاها باوامره للرماة - [00:05:46](#)

حتى خطة اه الانسحاب لو حصل هزيمة هنطلع على مكان مرتفع فالنبي عليه الصلاة والسلام خطط خطة عسكرية قوية عليه الصلاة والسلام فقد حمى ظهره ويمينه بارتفاعات جبل احد وده يعني امر مهم ان الانسان ينتبه له. يعني هي القصة مش خلاص احنا

المسلمين وهم كفار فخلاص. ومعنا النبي عليه الصلاة والسلام فلنتصر - [00:06:15](#)

لابد من تخطيط قال قال فقد حمى ظهره ويمينه بارتفاعات جبل احد وحمى ميسرته وظهره حين احتدم القتال بسد الثلثة الوحيدة التي كانت توجد في جانب الجيش الاسلامي اللي هي الثغرة - [00:06:43](#)

واختار لمعسكره موضعا مرتفعا اصل المعسكر يعني يحتمي به اذا نزلت الهزيمة بالمسلمين ولا يلتجئ الى الفرار ما يبقاش فرار عشوائي حتى يتعرض للوقوع في قبضة العداء المطاردين واسرهم وهكذا تمت تعبئة الجيش النبوي - [00:07:02](#)

صباح يوم السبت الخامس عشر من شهر شوال من السنة الثالثة الهجرة قال تحت عنوان تحريض الرسول صلى الله عليه وسلم اصحابه على القتال ثم اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت روح الحماسة - [00:07:25](#)

وده ده مهم بث روح الحماسة وتشجيع الناس وتثبيت الناس على القتال وترغيب الناس في الشهادة في سبيل الله قال يبيت روح الحماسة والبسالة في اصحابه ويحرضهم على الصبر والثبات عند اللقاء - [00:07:43](#)

وهنا يظهر دور العلماء ودور الدعاة والناصحين لتثبيت الامة وتثبيت المجاهدين والمقاتلين ثم عرض عليهم سيفا باترا. يعني قاطع وقال لهم من يأخذ مني هذا السيف فبسطوا ايديهم آآ سيف النبي عليه الصلاة والسلام. وآآ شيع يعني مبارك يعني - [00:08:04](#)

كل انسان منهم يقول انا انا فقال صلى الله عليه وسلم فمن يأخذه بحقه فاحجم القوم ايوة طب نعرف ايه ما حقه وفي رواية ابن اسحاق في السيرة قال ابو دجانة واسمه سماك ابن خرشة رضي الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم وما حقه يا رسول الله -

[00:08:32](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان تضرب به العدو حتى ينحني وفي رواية البيهقي كما هو الله في الدلائل قال صلى الله عليه وسلم الا تقتل به مسلما ولا تفر به عن كافر - [00:08:58](#)

فقال ابو دجانة انا اخذه بحقه قال انس فاخذه ففلق به هام المشركين بلغ به هامة شق يعني رؤوسهم وكان ابو دجانة رضي الله عنه رجلا شجاعا يختال في الحرب - [00:09:18](#)

يعني نوع من تبختر والتكبر على العدو واظهار القوة وكانت له عصابة حمراء اذا اغتصب بها علم الناس انه سيقاتل حتى الموت. كان له رابطة كده بيربطها عصابة اه زي عمامة او قماشة كده يعني بيلفها - [00:09:37](#)

على رأسه اذا اغتصب بها علم الناس انه سيقاتل حتى الموت. خلاص دخل في وضع اه طلب الشهادة يقاتل حتى الموت فلما اخذ السيف عصب رأسه بتلك العصابة ثم جعل يتبختر بين الصفين. جعل يتبختر بين الصفين فلما رآه - [00:09:58](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يتبختر قال انها لمشية يبغضها الله التبختر ده الا في مثل هذا الموطن لاظهار القوة والتكبر على العدو هذا مطلب اذلال العدو القاء الرعب في قلبه والتكبر عليه واظهار القوة ده مطلب - [00:10:20](#)

قال قال جواز اظهار الكبر في الحرب وهذا يدل على ان كل مظاهر الكبر المحرمة في الاحوال العامة تزول حرمتها في حالات الحرب فمن مظاهر الكبر المحرمة ان يسير المسلم في الارض مرحا متبخترا - [00:10:46](#)

ولكن ذلك في ميدان القتال امر حسن وليس بمكروه ومن مظاهر الكبر المحرمة تزيين البيوت او الاواني او والاقداح بالذهب والفضة غير ان تزيين الات الحرب واسلحتها بالفضة غير ممنوع. راح خدنا في الشمائل ان كان - [00:11:03](#)

اه طبيعة السيف ممكن تكون من فضة تزيين مقابض السيوف وده فيه اظهار للقوة العدو اذا كان ده يعني مش مش من باب الفخر يعني او كده. ده من باب اظهار القوة والعلو على العدو - [00:11:24](#)

فمظهر الكبر هنا حقيقته افتخار بعزة الاسلام على اعدائه ثم هو معنى من معاني الحرب النفسية. زي مثلا احنا مثلا المسلمين صنعنا مثلا سلاح او صاروخ مثلا والة حرب قتال - [00:11:46](#)

فزينا بقى شكلها وشكل الصاروخ وشكل الحاملة وعمل ده من باب ايه من باب اظهار عزة الاسلام على الاعداء ثم هو معنى من معاني الحرب النفسية التي ينبغي الا تفوت المسلمين اهميتها - [00:12:05](#)

يبقى فيه جانب الحرب النفسية اظهار القوة التكبر على العدو للقاء الرعب في نفسه ثم قال تحت عنوان تعبئة قريش جيشها. اما قريش فقد عبأت جيشها حسب نظام الصفوف فكانت القيادة العامة الى ابي سفيان - [00:12:24](#)

وعلى ميسرتها عكرمة بن ابي جهل واستعملوا على ميمنة خيلهم خالد ابن الوليد وكان معهم مئتا فرس كما تقدم. وجعلوا وجعلوا على المشاة صفوان ابن امية. ويقال عمرو بن العاص. مش ملاحزين حاجة - [00:12:50](#)

ان كل قادات قريش في يوم احد كلهم اسلموا ابو سفيان وعكرمة وخالد وصفوان وعمرو كلهم اسلموا قال وعلى الرماة وكانوا مئة عبدالله بن ابي ربيعة ودفعوا اللواء الى طلحة بن ابي طلحة من بني عبد الدار - [00:13:08](#)

وقد كان بنو عبد الدار اصحاب اللواء منذ ان اقتسمت بنو عبد مناف المناصب التي ورثوها من قصي بن كلاب هم قسموا الوظائف في مكة. ناس لهم الرفادة والسقاية. وناس مثلا معها مفاتيح الكعبة. وناس اه تحمل - [00:13:33](#)

وهكذا فكان بنو آء عبد الدار اصحاب اللواء يرثونه كابرا عن كابر ولا يمكن لاحد ان ينافسهم في ذلك لكن ابا سفيان جاءهم ليحرضهم على القتال ليثيرهم على حماية اللواء فقال لهم يا بني عبد الدار - [00:13:53](#)

انكم قد وليتم لواءنا يوم بدر يعني انتم اللي كان معكم اللي واقف يوم بدر وهزمتنا واصابنا ما قد رأيتم وانما يؤتى الناس من قبل راياتهم ويعني بيسخنهم اذا زالت زالوا - [00:14:18](#)

يعني الجيش يهزم من قبل الراية. اذا هزمت وسقطت الراية هزم الجيش فاما ان تكفون لواءنا يعني يا اما تبقوا رجاله وتحملوا الرواق اللواء واما ان تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه. لو انتم مش قدها خلاص احنا نحمل اللواء عنكم - [00:14:41](#)

فغضب بنو عبدالدار لقول ابي سفيان اشد الغضب فهموا به وتوعدوا وقالوا له نحن نسلم اليك لواءنا طبعاً ده عيب يعني ستعلم غدا اذا التقينا كيف نصنع وقد ثبتوا عند احتدام المعركة حتى ابعدوا عن بكرة ابيهم - [00:15:06](#)

حتى قتلوا جميعاً حتى ابعد عن بكرة ابي ثبتوا وبئس الثبات ثبات اللي يحمي الانسان ويثبت على الباطل ويصير الى جهنم وهكذا نجح ابو سفيان في اثارة حميتهم لحماية اللواء - [00:15:28](#)

ثم قال محاولات فاشلة في ايقاع الفرقة والنزاع في جيش المسلمين. وقبيل نشوب المعركة حاولت قريش ايقاع الفرقة والنزاع في صفوف المسلمين. وداع دأب الكفار المشركين ان هو يحاول ان هو يفرق بين المسلمين - [00:15:55](#)

يفرق بين الصف علشان يوهن ويضعف آء قوى المسلمين فقد ارسل ابو سفيان رسولا الى الانصاري يقول لهم يا معشر الاوس والخزرج خلوا بيننا وبين ابن عمنا ننصرف عنكم يعني ارسل رسول الاوس والخزرج انتم ما لكم وما لقتلنا - [00:16:16](#)

ارجعوا انتم المدينة وخلوا بيننا وبين ابن عمنا دي مشكلة بينا واحنا نحلها احنا نقاتل آء ابناء عمومتنا بس احنا لا حاجة لنا بقتالكم خلوا بيننا وبين ابن عمنا ننصرف عنكم - [00:16:41](#)

فانه لا حاجة لنا بقتالكم ولكن اين هذه المحاولة امام الايمان الذي لا تقوم له الجبال وقد رد عليه الانصار رداً عنيفاً واسمعه ما يكره ثم خرج الى الانصار ابو عامر الفاسق - [00:17:00](#)

وقلنا له قصة واسمه عبد عمرو بن صيفي. وكان يسمى الراهب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاسق وكان رأس الاوس في

الجاهلية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة جاهره بالعداوة. فخرج من المدينة ومعه خمسون غلاما من الاوس وقيل
خمس - 00:17:17

سنة عشر رجلا وذهب الى قريش يؤلبهم يعني يجمع قريش ويحضهم على قتال الرسول صلى الله عليه وسلم ومن مكائده يوم احد
حفر الحفر ليقع فيها المسلمون فكان ممن وقع في احدها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:43
وطلحة بن عبيد الله وكان يعد قريشا لو قد لقي قومه قال لو قد لقي قومه لم يختلف عليه منهم رجلا يعني هو وعد قريش قال لهم
بس انا لو لو ناديت في - 00:18:05

في قومي في الاوس خلاص يعني هم هيسمعوا كلامي ومش هيختلفوا على رأيي فذهب واخذ ينادي قومه على امل ان هم ايه
المسلمين من الاوس هينحازوا اليه ويسمعوا كلامه اخذ ينادي ينادي قومه فقال يا معشر الاوس - 00:18:23
انا ابو عامر فقالوا لا انعم الله بك يا فاسق فقال لقد اصاب قومي بعدي شر فتراموا بالحجارة هم والمسلمون حتى ولى ابو عامر
واصحابه وهكذا باءت كل محاولات قريش في التفرقة بين صفوف المسلمين بالفشل - 00:18:45

ثم قال تحت عنوان جهود نساء قريش في التحريض على القتال قامت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان في نساء من طيش يتجولن
بين الصفوف ويضربن بالدفوف ويحرضن على القتال ويقلن ويها بني عبد الدار ويها حماة - 00:19:13
ادبار ضربا بكل بتار. ويقلن ايضا ان تقبلوا نعانق ونفرش النوايق ونفرش النمايق او تدبرون فارق فراق غير وامق بدأ القتال او بدء
القتال وابادة حملت لواء المشركين ان شاء الله نكمل غدا باذن الله - 00:19:33

يعني ما يتعلق ببداية المعركة وانهزام اه المشركين في بداية القتال آآ ثم بعدها يعني مخالفة اه الرماة واه معنى الكلمات يعني
هند بنت عتبة ويعني كلام كلمات النساء قريش يعني - 00:19:59

آآ ويها بني عبد الدار ويها حماة الادبار ضربا بكل بتار. يعني ده حث على الشجاعة والثبات وعدم الفرار والضرب بكل سيف قاطع قوي
ويقلن ايضا ان تقبلوا نعانق ونفرش النمايق - 00:20:29

يعني لو اقبلتم على قتال آآ محمدا صلى الله عليه وسلم آآ نعانق يعني اه نستقبلكم ونعانقكم ونفرش النمايق يعني الوسائد لكم يعني
او تدبروا نفارق لو ادبرتم ووليتم عن قتاله نفارق - 00:20:51

فراق غير وامق يعني فراق لا يكون فراق عن عن محبة بل فراق عن عن كراهية يعني تهديد لو انتم كرجال وليتم آآ احنا احنا كنساء
سنفارقكم ماشي واضح جزاكم الله خيرا - 00:21:16

هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين - 00:21:47